غير مخصص للبيع

رئيس التحرير
د. بركات عوض الهديان

AL-SABAH
الصباح
www.alsabahpress.com

يومية سياسية شاملة — تصدر عن شركة الصباح للصحافة والنشر والتوزيع — 28 صفحة — 100 فلس — الاربعاء
10 ذو القعدة 1433 - الموافق 26 سبتمبر 2012 العدد 1370 - السنة الخامسة
Wednesday 26 September 2012 - No.1370- 5th Year

02
الأمير يرعى حفل الجامعة المفتوحة اليوم.. ويتلقى دعوة رئيس الإمارات لمنتدى الطاقة

09
بن طلال: الرعاية السامية لافتتاح الجامعة المفتوحة من أجمل اللحظات على قلوبنا

كلمة الصباح

الحكم التاريخي.. يفتح باب الأمل والعمل

د. بركات عوض الهديان

قبل ساعات قليلة من صدور حكم المحكمة الدستورية أمس برفض الطعن المقدم لها من الحكومة في قانون الدوائر الخمس، كان بعض النواب يقفون في ساحة الإرادة، ويصفون هذه المحكمة رفيعة الشأن والمقام بأنها «مسيسة»، مكررين مقولات سبق أن رددوها من قبل، والمؤسف أن بينهم رجال قانون، بل إن أحدهم وهو الذي يدرس القانون لطلبة الجامعة قال يوماً: «إن الحكم الذي ستصدره المحكمة الدستورية منعدم، ولا قيمة له، وهو والعدم سواء»!.

وكان واضحاً للجميع بالطبع أنهم بنوا مواقفهم «الاستباقية» هذه، استناداً إلى توقعهم بأن المحكمة الدستورية ستقضي بقبول الطعن الحكومي، ومن ثم تصبح الدوائر الخمس غير دستورية، وهم ذهبوا في سوء الظن بقضائنا العادل والنزيه أبعد مدى ممكن، متوهمين أنه ما دامت الحكومة ترى أن قانون الدوائر غير دستوري، فإن المحكمة الدستورية لا يمكن أن ترى رأياً آخر، ونسوا – أو تناسوا – أن المحكمة ذاتها هي التي قضت قبل ثلاثة أشهر فقط من حكمها التاريخي أمس، ببطلان المرسوم الأميري الخاص بالدعوة إلى انتخابات مجلس 2012، وأن القيادة السياسية التي تعبر دوماً عن تقديرها البالغ للقضاء، أكدت في كلتا المناسبتين احترامها التام لأحكام المحكمة الدستورية، وتكليف الحكومة باتخاذ الإجراءات الكفيلة بوضع هذه الأحكام موضع التطبيق.

وعلى الرغم من الأخطاء الكارثية التي وقعت فيها أغلبية المجلس المبطل، فإننا لا نريد لهذا الحكم التاريخي الجديد، أن يتحول إلى مناسبة لـ«التلاوم»، أو تبادل الاتهامات وتشكيك كل طرف في الآخر، بل نراه على العكس فرصة لبدء مرحلة جديدة أساسها الثقة والتعاون بين كل الأطراف من أجل مصلحة الكويت، فقد أبطلت المحكمة الدستورية حجج المنادين باستمرار التصعيد، وأكدت للجميع أن الكويت كانت وستظل بلداً ديمقراطياً يقوم نظامه على أساس دستوري وقانوني، وأنه يطبق بشكل راق ومحترم المبدأ الذي نص عليه الدستور، وهو الفصل بين السلطات، وعدم زحف أي سلطة على صلاحيات واختصاصات السلطة الأخرى.

لم يكن لدينا يوماً أي شك في نزاهة قضائنا وعدالته واستقلاليته، لكن حكم الأمس يمنحنا الكثير من اليقين والاطمئنان إلى هذا الصرح العظيم، ويقطع دابر الشكوك والأقاويل التي حاولت تشويه سمعة القضاء أو النيل منه وإثارة الغبار في وجهه، هذا الحكم يقول للكافة داخل البلاد وخارجها أن في الكويت قضاء نزيهاً مستقلاً يشرف بلادنا، ويجعلنا فخورين به بحق، وفي الكويت أيضاً سلطة تحترم القضاء، كما تحترم – قولاً وعملاً – مبدأ الفصل بين السلطات.

لقد أثبتت الكويت بهذا الحكم التاريخي أن ديمقراطيتها ليست مجرد مظهر، كما يروج البعض، وإنما هي جوهر فاعل وحيوي جدير بكل احترام وتقدير.. وهو حكم يفتح باب الأمل أمام عودة الهدوء والاستقرار السياسي إلى البلاد، لنعيد من جديد نهضتنا الاقتصادية وازدهارنا الثقافي والاجتماعي، ونضع الكويت مرة أخرى في الصدارة التي تستحقها، والتي غيّبها طويلاً أمران خطيران، هما: الجدل.. وقلة العمل!

المحكمة الدستورية في حكمها التاريخي الثاني على التوالي خلال ثلاثة أشهر بعد إبطالها مرسوم انتخابات 2012:

الدستور فوق الحكومة والمعارضة.. و«الدوائر» قانونية

لا شبهة دستورية في «الخمس» و عدد الأصوات الأربعة المتاحة لكل ناخب لايصلح سبباً للطعن

- العدالة المقصودة لا تعني المساواة الرقمية والمحكمة مجردة من الوسائل الكفيلة بإعادة تحديد الدوائر الانتخابية ومكوناتها
- النائب يمثل الأمة بأسرها ولا ينبغي أن يكون أسيراً لناخبيه أو تابعاً لهم
- مجلس الوزراء: نحترم حكم القضاء وسنتخذ فوراً الإجراءات الخاصة بتطبيقه
- لجوؤنا إلى «الدستورية» استهدف تحصين قانون الانتخابات وعدم تركه معرضاً للطعن عليه

كتب عمر الرشيدي وبدر العتيبي وحمد العازمي

فجرت المحكمة الدستورية أمس مفاجأة كبيرة، بحكمها التاريخي الذي قررت من خلاله رفض الطعن المرفوع إليها من الحكومة في قانون الدوائر الانتخابية الحالي، وتأكيدها بأن المسوغات التي استندت إليها الحكومة لا تقوم على أسس صحيحة، ولا تصلح لكي تكون مبرراً للحكم بعدم دستورية القانون المطعون عليه.. وفتحت المحكمة بحكمها الباب واسعاً أمام تأويلات قانونية عدة بشأن مستقبل مجلس 2009 القائم حالياً، ففيما أكد مجلس الوزراء احترامه لحكم «الدستورية»، وتكليفه الجهات المعنية بدراسة الحكم لسرعة تنفيذه، اعتبر نواب الأغلبية المبطلة أن الحكم يفترض أن يعجل بحل المجلس العائد بحكم سابق لـ«الدستورية»، بينما ذهب نواب آخرون إلى أن الحكم نفسه يتيح لمجلس 2009 البقاء والاستمرار، كما أكدت مصادر مطلعة لـ«الصباح» أن الحكم نزع فتيل التوتر من الساحة السياسية، وفي الوقت نفسه وضع الأغلبية في مأزق لأنها كانت تتوقع قبول الطعن الحكومي.

المحكمة الدستورية أوضحت في حكمها ان: الرقابة الدستورية التي تباشرها «يقف مجالها عند حد التحقق من مدى موافقة التشريع المطعون عليه لاحكام الدستور وهي رقابة لها طبيعة قانونية لا جدال فيها وبالتالي فلا يسوغ التحدي بان التشريع الذي تراقب المحكمة دستوريته مهما بلغت اهميته وابعاده وآثاره يعتبر عملا سياسيا او ان استنهاض اختصاصها اقحام لها في المجال السياسي او التحدي

ص 6

إجراءات امنية مشددة أمام قصر العدل قبل صدور الحكم أمس «تصوير: فيصل الإبراهيم»

- نواب يرحبون ويطالبون بالتعجيل بحل مجلس 2009.. وآخرون يؤكدون: الحكم يتيح المجال لاستمرار البرلمان الحالي
- مصادر لـ الصباح: حكم «الدستورية» نزع فتيل التوتر ووضع الأغلبية في مأزق

دعت خلال اجتماعها بديوان المطر إلى تعاون السلطتين لخدمة التنمية

«الأغلبية»: الحكم أنقذ البلد من نفق مظلم

.. والدعوة لاستمرار مجلس 2009 مرفوضة

كتب مصطفى كامل وفهد العجمي

عقب صدور حكم المحكمة الدستورية أمس برفض الطعن الحكومي في قانون الدوائر الانتخابية عقدت كتلة الأغلبية اجتماعاً بديوانية النائب د.حمد المطر لمناقشة الخطوات القادمة.

وقال عضو مجلس 2012 الدكتور حمد المطر في تصريحات لوسائل الإعلام: انه بعد أن تم تحصين النظام الانتخابي من خلال حكم المحكمة الدستورية أصبح لزاما على الحكومة حل مجلس 2009 وتصحيح الخطأ وعدم عودة مجلس القبيضة مرة أخرى وإجراء الانتخابات بنزاهة ليختار الشعب الكويتي ممثليه بكل حرية وشفافية.

وأضاف المطر قائلا: ان الدعوات الشاذة من بعض أعضاء مجلس 2009 مجلس القبيضة لعودته للحياة وإكمال مدته هي دعوات مرفوضة من قبل الشعب الكويتي ككل.

واوضح المطر ان الشعب الكويتي كان بانتظار الحكم الذي جاء انتصارا للشعب الكويتي والمادة السادسة من الدستور، لافتا الى انه حكم تاريخي وانقذ البلد من الدخول في نفق مظلم بكل ما

ص 6

أعضاء الأغلبية خلال اجتماعهم في ديوان المطر ظهر أمس «تصوير: أحمد المهلهل»

«نفط الكويت»: المرأة تتبوأ المناصب القيادية بنسبة 12 في المئة

«كونا»: قال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في شركة نفط الكويت سامي الرشيد ان مستوى انتاج الكويت من الغاز الحر يبلغ في الوقت الراهن بحدود 130

ص 6

«التربية»: تدشين 36 نادياً مسائياً في أكتوبر

«كونا»: أعلن الوكيل المساعد للانشطة الطلابية في وزارة التربية راضي مطلق العويد اعتزام الوزارة تدشين 36 ناديا مدرسيا مسائيا موزعة على المناطق التعليمية

ص 6

«المواصلات»: تخفيض أسعار الاشتراك بالإنترنت 40 في المئة

«كونا»: اصدر وزير المواصلات وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالوكالة المهندس سالم الاذينة قرارا يلزم مزودي ومقدمي خدمة الانترنت بالحد الاقصى لقيمة

ص 6

«الداخلية»: تطبيق نظام الموظف الشامل في مركز الرميثية

«كونا»: أعلنت وزارة الداخلية انه سيتم تطبيق نظام الموظف الشامل بمركز خدمة الرميثية التابع لادارة مراكز خدمة محافظة حولي اعتبارا من اليوم في اطار الخطة

ص 6